أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية: دراسة تطبيقية على سياسة الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)

د.حنان شبانة إبراهيم عبد الوهاب

hanansh80@yahoo.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى: توضيح مفهوم الفكر المقاصدى من الناحية اللغوية والاصطلاحية، مع التركيز على الفوائد الناتجة عن معرفة المقاصد الشرعية، والتعرف على أقسامها من حيث اعتبار قوة درجتها وضعفها، وبيان موقف الخليفة عمر بن الخطاب(رضى الله عنه) من ممارسة الفكر المقاصدى، بالإضافة إلى تقديم نماذج عملية توضح أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق سياسة الاستدامة المالية عند الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، والاستقرائى، والتحليلى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: فأوضحت الدراسة مفهوم الفكر المقاصدى من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وبينت الدراسة فوائد معرفة المقاصد الشرعية، وألقت الدراسة الضوء على أقسام المقاصد الشرعية من حيث اعتبار قوة درجتها وضعفها، وأبرزت الدراسة موقف الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) من ممارسة الفكر المقاصدى، كما أظهرت الدراسة الأثر الإيجابى للفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية من خلال استعراض نماذج تطبيقية للسياسات والإجراءات التى اتخذها الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، ومن بين هذه السياسات الإيجابية التى تعزز الاستدامة المالية: إحياء الأرض الموات، وكذلك فرض ضريبة العشور التى تعتبر بمثابة الضريبة الجمركية بمفهوم العصر الحديث، ووقف قسمة الأراضى المفتوحة، فتلك السياسات والإجراءات تعكس التزام الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) بتحقيق الاستدامة المالية، وتعزيز الرخاء الاقتصادى للمجتمع فى عصره.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: إعداد العديد من البرامج التدريبية لتدريب المسؤولين الاقتصاديين وغيرهم على تطبيق الفكر المقاصدى الذى يساعدهم على اتخاذ القرارات المالية السليمة، وأن يتبنى القادة وصناع القرار للفكر المقاصدى الذى تم تطبيقه

بنجاح من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، والاستفادة من تجاربه وممارساته بهدف تحقيق الاستدامة المالية، ونشر ثقافة تعزيز الوعى بأهمية الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية من خلال الندوات وورش العمل والحملات التوعوية.

الكلمات المفتاحية: الفكر، المقاصدى، الاستدامة، المالية.

****

The Impact of Intentional Thinking on Achieving Financial Sustainability: An Applied Study on the Policy of Caliph Umar Ibn Al-Khattab (May Allah be Pleased with Him)

Abstract

This study aims to elucidate the concept of Maqasidic thought linguistically and terminologically, focusing on the benefits resulting from understanding the Sharia objectives. It seeks to identify its categories in terms of assessing their strength and weakness, and to illustrate the position of Caliph Umar ibn Al-Khattab (may Allah be pleased with him) towards practicing Maqasidic thought. Additionally, it presents practical examples demonstrating the impact of Maqasidic thought in achieving financial sustainability during the reign of Caliph Umar ibn Al-Khattab

The study employed descriptive, inductive, and analytical methods, yielding several results. It clarified the concept of Maqasidic thought linguistically and terminologically, highlighted the benefits of understanding Sharia objectives, shed light on the categories of Sharia objectives in terms of their strength and weakness, and revealed Caliph Umar ibn Al-Khattab's stance towards practicing Maqasidic thought. Furthermore, it showcased the positive impact of Maqasidic thought on financial sustainability by reviewing applied models of policies and measures taken by Caliph Umar ibn Al-Khattab. Among these positive policies that enhance financial sustainability are reviving barren lands, imposing the 'Ushr tax, which serves as a customs duty in modern

terms, and halting the division of open lands. These policies and measures reflect Caliph Umar ibn Al-Khattab's commitment to achieving financial sustainability and enhancing economic prosperity in his era

The study concludes with a set of recommendations, including the development of numerous training programs to train economic officials and others in applying Maqasidic thought, as successfully demonstrated by the Commander of the Faithful Umar ibn Al-Khattab. It suggests that leaders and decision-makers adopt Maqasidic thought, benefit from its experiences and practices to achieve financial sustainability, and promote awareness of the importance of Maqasidic thought in achieving financial sustainability through seminars, workshops, and awareness campaigns

The keywords: **Thought, purposefulness, sustainability, financia**l

****

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد ،،،

شهدت الدولة الإسلامية خلال عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، توسعا ملحوظا وارتفاعا فى أعداد المعتنقين للدين الإسلامى، ونتج عن هذا التوسع والنمو الكبير العديد من التحديات والمستجدات فى مجال إدارة الشؤون المالية للدولة الإسلامية، واستدعى ذلك ضرورة اتخاذ العديد من التدابير والتشريعات لوضع رؤية شاملة لتحقيق التنمية المالية المستدامة، بهدف تلبية احتياجات المجتمع الإسلامى فى ذلك الوقت.

ومن هنا ظهر دور الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) كنموذج بارز للقيادة المالية، حيث اعتمد على منهج الفكر المقاصدى لتحقيق الاستدامة المالية، وقد تجلى ذلك من خلال اتخاذه لسلسلة من القرارات والتشريعات تمثلت فى تطبيقه لمقاصد الشريعة من خلال حرصه على تنمية المال وحفظه، باعتباره إحدى الكليات الخمس التى جاءت الشريعة الإسلامية من أجل تحقيقها.

ونظرا لأهمية موضوع الفكر المقاصدى وحاجة الأمة الإسلامية الملحة إلى تفعيله فى الوقت الراهن، فقد لفت هذا الموضوع انتباه العديد من الباحثين، الذين أكدوا من خلال دراستهم، على أهمية الاهتمام بهذا الموضوع، ويتجلى ذلك بوضوح فى سلسلة من الدراسات، ومنها:

دراسة عبد النبى (٢٠١٩) التى دعا فيها إلى ضرورة:" توجيه الاهتمام بدراسة قدر صالح من الفكر المقاصدى بالكليات الشرعية, وتوجيه مزيد الاهتمام بالدراسات العلمية فى مجال الفكر المقاصدى[١]".

ومن جهة أخرى، أكدت دراسة السعيدى (٢٠٢٠) على ضرورة:" أن يتجه القائمون بالدراسات الشرعية إلى تناول ضوابط ومعايير الفكر المقاصدى بصورة مقننة مختصرة فى كراسة كمعلمة تتيح الاطلاع عليها وتصبح مرجعا للمجتهدين والباحثين، وتبنى مشروع العلوم الإسلامية وفق الفكر المقاصدى، بالتكامل بين أهل الاختصاص فى حقوق المعارف الإسلامية والاجتماعية والإنسانية، وإيجاد شبكة تواصل لرصد الأطروحات والأبحاث المقاصدية فى مؤسسات التعليم العربى والإسلامى ليسهل الاطلاع عليها والبناء المعرفى التراكمى حفظاً للجهود وتنظيم الأفكار والإضافات[٢]".

ومن ناحية أخرى أشار الشياط (٢٠٢١) فى دراسته[٣] إلى أن: تطور الفكر المقاصدى فى الوقت الحالى يشهد نموا وتوسعا بوتيرة غير مسبوقة، سواء داخل الجامعات أو خارجها، ورغم هذا التطور البارز، فإن هذا يحدث بشكل عفوى وغير منظم، مما يبرز الحاجة الضرورية إلى تفكير مستنير وتخطيط دقيق، وتوجيه فعال لتحسين البحث المقاصدى.

وأكد عبد الكريم جلول (٢٠٢١) فى دراسته[٤] إلى: أهمية تطبيق الفكر المقاصدى فى النوازل، كما أوصى بالاستناد إلى الوعى المقاصدى كوسيلة لتعزيز الوعى الحضارى من خلال إبراز مزايا الإسلام، وفتح أفق الاجتهاد فى ضوء المقاصد الشرعية.

كما أكد كلثوم غمارى (٢٠٢٢) فى دراسته إلى وجوب:" الاعتناء بمقاصد الشريعة لنبين أن أحكامها معللة برعاية مصالح العباد، جملة وتفصيلا، والاعتناء بالفكر المقاصدى عند العلماء الذين اهتموا بالبحث عن مقاصد الأحكام، فالبحث فى الفكر المقاصدى لا يزال يحتاج إلى تضافر الجهود حتى يرتقى إلى المستوى المطلوب[٥]".

ومن هنا أتت فكرة البحث المعنونة بـ:" أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية دراسة تطبيقية على سياسة الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)".

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وتأسيساً على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة فى محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس التالى: ما أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية دراسة تطبيقية على سياسة الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)؟ وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المقصود بالفكر المقاصدى؟

٢. ما فوائد معرفة المقاصد الشرعية؟

٣. ما أقسام المقاصد الشرعية من حيث اعتبار قوة درجتها وضعفها؟

٤. ما أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية عند الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)؟ وماهى النماذج التطبيقية التى تبين هذا الأثر؟

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

– تسهم هذه الدراسة فى إثراء معرفة الباحثة حول أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية من خلال إجراء دراسة تطبيقية على سياسة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

– تقديم بحث علمى محكم إلى المكتبة الإسلامية يتناول أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية دراسة تطبيقية على سياسة الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

– تزويد الباحثين والمهتمين بسياسة تطبيق الاستدامة المالية بمجموعة شاملة من الحلول والتوصيات التى تسهم فى تمكينهم من اتخاذ القرارات المالية الصائبة.

– إلقاء الضوء على أهمية الفكر المقاصدى وتطبيقه فى تحقيق الاستدامة المالية عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

– حاجة الأمة الإسلامية إلى اعتماد سياسة الاستدامة المالية كاستراتيجية حيوية للتغلب على التحديات الاقتصادية ومواجهتها بفعالية فى الوقت الراهن.

– بيان دور المقاصد الشرعية فى مراعاة مصالح الخلق، وأهميتها فى تحقيق الاستدامة المالية.

حدود الدراسة:

تقتصر مجال الدراسة الموضوعية على:" أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية دراسة تطبيقية على سياسة الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)".

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع، لم أجد– بناء على معرفتى– أى أبحاث سابقة تتناول هذا العنوان" أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية دراسة تطبيقية على سياسة الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)"، ولكن وجدت عدة دراسات بارزة تتعلق بالفكر المقاصدى، ومنها الآتى:

١– الفكر المقاصدى عند الإمام على بن أبى طالب (رضى الله عنه)، بحث للدكتورة: أسماء السيد إبراهيم البيه، تم نشره فى مجلة الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، كلية الشريعة والقانون بدمنهور، جامعة الأزهر، مصر، العدد (٥)، الجزء (١٠)، ٢٠٢٠م.

تتفق الدراستان عموماً فى التناول المشترك لموضوع الفكر المقاصدى، ولكن الدراسة الحالية تركز على أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية دراسة تطبيقية على سياسة الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، أما الدراسة السابقة فقد تناولت الفكر المقاصدى عند الإمام على بن أبى طالب (رضى الله عنه).

٢– الفكر المقاصدى عند أهل الحديث: الحافظ ابن عبد البر (رحمه الله) ت: ٤٦٣هـ نموذجا، بحث للباحث: عبد الكريم جلول، تم نشره فى مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، المجلد(٢٥)، العدد (٥٧) ، ٢٠٢١م.

تتشابه الدراستان بشكل عام فى التناول الشامل لموضوع الفكر المقاصدى، ولكن البحث الحالى يتناول أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية عند الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، بينما ركزت الدراسة السابقة على الفكر المقاصدى عند أهل الحديث (الحافظ ابن عبد البر نموذجا).

٣- الفكر المقاصدى عند أحمد ولى الله الدهلوى: المقاصد الخاصة بمجال العبادات أنموذجا، بحث للدكتور: كلثوم غمارى، تم نشره فى مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد (٢٢) ، ٢٠٢٢م.

تشترك الدراسة الحالية مع البحث السابق فى موضوع الفكر المقاصدى، ولكن الدراسة الحالية تركز على أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، بينما اعتنى البحث السابق بالفكر المقاصدى لأحمد ولى الله الدهلوى، وركز على تطبيقه فى مجال العبادات.

- **ما يتميز به هذا البحث عن الدراسات السابقة:**

- يأتى هذا البحث الحالى كتكملة للدراسات السابقة فى مجال الفكر المقاصدى.

- ينفرد هذا البحث ببيان أثر توظيف الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) للفكر المقاصدى, فى تحقيق الاستدامة المالية.

- يتميز هذا البحث بتقديم عدد من النماذج التطبيقية التى توضح أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

منهج الدراسة: تبنت الباحثة المنهج الوصفى، والاستقرائى، والتحليلى فى هذه الدراسة.

- **إجراءات تطبيق الدراسة:**

- قمت بتوثيق الأقوال والنقول الواردة فى هذه الدراسة، ونسبت كل قول إلى صاحبه.

- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، وخرجت الأحاديث التى ذكرت فى إطار الدراسة.

- وضحت معانى الكلمات الغريبة، والمصطلحات التى وردت فى ثنايا هذه الدراسة.

- أعددت فهرسا للمصادر والمراجع.

خطة الدراسة: اشتملت الدراسة على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة وتشتمل على: مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة وخطتها.

المبحث الأول: مفهوم الفكر المقاصدى.

المبحث الثانى: فوائد معرفة المقاصد الشرعية، وأقسامها من حيث اعتبار قوة درجتها وضعفها.

أهمية المقاصد الشرعية، وأقسامها من حيث اعتبار قوة درجتها وضعفها.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية لبيان أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية عند الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، ويشتمل على ثلاثة نماذج:

النموذج الأول: إحياء الأرض الموات.

النموذج الثانى: ضريبة العشور (الضريبة الجمركية بمفهوم العصر الحديث).

النموذج الثالث: وقف قسمة الأراضى المفتوحة.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج التى تم التوصل إليها والتوصيات.

****

المبحث الأول

مفهوم الفكر المقاصدى

أبين فى هذا المبحث مفهوم الفكر، والمقاصدى من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ومن ثم أختم ببيان مفهوم الفكر المقاصدى كمصطلح مركب، وذلك على النحو التالى:

أولاً: تعريف الفكر من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ- تعريف الفكر من الناحية اللغوية:

كلمة (الفكر) تعود إلى أصل لغوى يتكون من الحروف:"الفاء والكاف والراء تردد القلب فى الشىء[٦]"، ويأتى الفكر فى اللغة لبيان معان عديدة، منها:

ما جاء فى لسان العرب أن الفكر بمعنى:" إعمال الخاطر فى الشىء[٧]"، وذكر صاحب تهذيب اللغة:" التفكر: اسم للتفكير، ويقولون: فكر فى أمره، وتفكر، ورجل فكير: كثير الإقبال على التفكر والفكرة، وكل ذلك معناه واحد[٨]"، وفى الصحاح:" التفكر: التأمل[٩]"، وورد فى تاج العروس الفكر بمعنى:" إعمال النظر[١٠]"، وفى المصباح المنير الفكر بمعنى:" ترتيب أمور فى الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علما أو ظنا[١١]".

وبالنظر فيما ورد عن أئمة اللغة يظهر أن المقصود بالفكر، كما ورد فى المصباح هو: ترتيب أمور فى الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علما أو ظنا، وهو التعريف الأكثر دقة لهذه الدراسة.

ب- تعريف الفكر من الناحية الاصطلاحية:

يعرف الفكر بتعريفات متعددة، ومن بينها التعريف الذى جاء فى كشاف اصطلاحات الفنون، حيث عرف الفكر بأنه:" هو تلك الحركة، والنظر هو الملاحظة التى فى ضمنها، وقيل لتلازمهما، أن الفكر والنظر مترادفان(١٢)".

أما الجرجانى فقد وصف الفكر بقوله:" ترتيب أمور معلومة للتأدى إلى مجهول(١٣)".

وقد وصف الغزالى الفكر بأنه" إحضار معرفتين فى القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة(١٤)".

بينما وصف جميل صليبا الفكر بأنه:" الفكر الذى تقوم به النفس عند حركتها فى المعقولات، أو يطلق على المعقولات نفسها، فإذا أطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية، وهى النظر والتأمل، وإذا أطلق على المعقولات دل على المفهوم الذى تفكر فيه النفس(١٥)".

وعرفه مالك براح بأنه:" الوسيلة التى يستخدمها الإنسان فى مختلف المجالات العلمية، وعن طريقه يتحقق الإبداع والتطور والتنمية، فهو عملية عقلية ذهنية يقوم بها العقل الواعى للتوصل إلى رأى أو نتيجة ما بناء على مقدمات سابقة، فليس كل فكر يتوصل به إلى معارف؛ لأن الأخيلة والأوهام والترهات الفكرية لا يمكن بناء العمل عليها(١٦)".

وبناء على التعريفات السابقة يمكن تعريف الفكر بأنه: عملية عقلية تشمل النظر والحركة، والتأمل يقوم بها العقل الواعى للوصول إلى اكتساب معرفة جديدة، أو الوصول إلى حل مشكلة معينة بناء على معلومات سابقة.

ثانياً: تعريف المقاصد من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

أ- تعريف المقاصد من الناحية اللغوية: الأصل اللغوى لكلمة المقاصد مأخوذة من مادة (قصد):" فالقاف والصاد والدال أصول ثلاثة، يدل أحدُها على إتيان شىء وأمه، والآخر على اكتناز فى الشىء(١٧)"، ويستعمل القصد فى اللغة بمعان عديدة:

فجاء فى تهذيب اللغة:" القصد: استقامة الطريقة، قصد يقصد قصداً فهو قاصد، والقصد فى المعيشة ألا يسرف ولا يقتر[١٨]"، وقال صاحب لسان العرب:"والقصد: إتيان الشيء[١٩]"، وقال الزبيدى فى تاج العروس:" القصد: الكسر بأى وجه[٢٠]"، وفى المحكم والمحيط:"القصد: الاعتماد والأم[٢١]"، وقال الجوهرى فى الصحاح:" القصد: العدل[٢٢]"، وذكر فى المحكم والمحيط:"والقصد فى الشيء خلاف الإفراط[٢٣]"، وورد فى تاج العروس:" وقصد فى الأمر :لم يتجاوز فيه الحد، ورضى بالتوسط[٢٤]"، وقال ابن جنى:" أصل:(ق ص د) ومواقعها فى كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء، على اعتدال كان ذلك أو جور[٢٥]".

وبناء على ما ورد عن أئمة اللغة:" تبين القراءة المعجمية لمادة (ق ص د) أنها تدور حول معان كثيرة أقربها إلى موضوع دراستنا العدل والوسطية فى التوجه إلى الأمور[٢٦]".

ب- تعريف المقاصد من الناحية الاصطلاحية:

لم يرد عن العلماء الأوائل تعريف واضح أو محدد أو دقيق لمقاصد الشريعة؛ وإنما وجدت كلمات وجمل لها تعلق ببعض أنواعها وأقسامها، وببعض تعابيرها ومرادفاتها، وبأمثلتها وتطبيقاتها، وبحجيتها وحقيقتها فقد عبروا عنها بألفاظ[٢٧]، مثل: عبارة المصلحة والمنفعة والمفسدة والمضرة، والضرر والفساد والهلاك، والعلة والحكمة والمعنى والفائدة، والضرورة والحاجة والتحسين، والمغزى والغرض والغاية والمقصود، واليسر والرفق والسعة والتخفيف، ورفع الحرج ونفى المشقة ودرء الشدة. كما أورد بعض القواعد، كقاعدة" درء المفاسد مقدم على جلب المصالح"، وقاعدة" الوسائل لها أحكام المقاصد"، وقاعدة" الأمور بمقاصدها"، أما المعاصرون فقد وضعوا تعريفات للمقاصد، ومنها[٢٨]:

تعريف الطاهر بن عاشور حيث وصفها بأنها:"المعانى والحكم الملحوظة للشارع فى جميع أحوال التشريع، أو معظمها بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون فى نوع خاص من أحكام الشريعة، فيدخل فى هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعانى التى لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل فى هذا أيضاً معان من الحكم ليست ملحوظة فى سائر أنواع الأحكام، ولكنها ملحوظة فى أنواع كثيرة منها[٢٩]".

وعرفها إسماعيل الحسنى بأنها:"الغايات المصلحية المقصودة من الأحكام والمعانى المقصودة من الخطاب(٣٠).

بينما قدمها نعمان جغيم على أنها:"المعانى والحكم الملحوظة للشارع فى باب من أبواب التشريع، أو فى جملة أبواب متجانسة ومتقاربة(٣١)".

وقد وصفها محمد سعد اليوبى بأنها:" المعانى والحكم ونحوها التى راعاها الشارع فى التشريع عموماً وخصوصاً، من أجل تحقيق مصالح العباد(٣٢)".

ووفقاً للتعريفات السابقة، يمكن تعريف المقاصد بأنها: الحكم والغايات التى جاءت بها الشريعة لمراعاة مصالح العباد، وتحقيقها.

ثالثاً: تعريف الفكر المقاصدى كمصطلح مركب: يعرف الفكر المقاصدى بتعريفات متعددة، ومنها:

تعريف أحمد الريسونى الذى وصفه بأنه:" الفكر المتشبع بمقاصد الشريعة الإسلامية، لشدة عنايته بها، ولكثرة اعتماده عليها فى اجتهاده الفكرى والفقهى، والاصطلاحى عموما(٣٣)".

ووضح إسماعيل الحسنى أن الفكر المقاصدى هو:" تلك الإمكانات العلمية المتصلة بمقاصد الشريعة التى يتوسل بها فى فقهها، تفسيرا لنصوصها وتعليلا لأحكامها واستدلالا عليها(٣٤)".

وعرف مالك براح الفكر المقاصدى بأنه:" الأسس التى تنتظم عليها المقاصد، والمنطلق لاستنباط الأحكام وتنزيلها على الواقع مع مراعاة مصالح المكلفين(٣٥)".

واستنادا إلى التعريفات السابقة، يمكن تعريف الفكر المقاصدى بأنه: مجموعة من الأسس والإمكانات العلمية المرتبطة بمقاصد الشريعة لاستنباط الأحكام وتطبيقها على الواقع، مع مراعاة مصالح العباد.

المبحث الثانى

فوائد معرفة المقاصد الشرعية، وأقسامها من حيث اعتبار قوة درجتها وضعفها

تضمن المبحث السابق الحديث عن التعريف اللغوى والاصطلاحى للفكر المقاصدى، وفى هذا المبحث سأبين فوائد معرفة المقاصد الشرعية ثم أختم بالحديث عن أقسامها من حيث اعتبار قوة درجتها وضعفها، وذلك على النحو التالى:

أولاً: فوائد معرفة المقاصد الشرعية:

علم مقاصد الشارع له مقام عظيم، وذلك لأن معرفة حقيقة المصالح والمفاسد متوقفة عليه، فهو مفتاح لفهم نصوص الشريعة، ولذا يكتسب بالضرورة الحالة من الاحترام والتقدير، بحيث ينفرد العلماء المتخصصون فى استنباطه وتوضيحه وتجليته للناس، ولذا تتبين فائدة علم مقاصد الشارع والغاية منه فيما يأتى(٣٦):

– إبراز علل التشريع وحكمه وأغراضه ومراميه الجزئية والكلية، العامة والخاصة، فى شتى مجالات الحياة، وفى مختلف أبواب الشريعة(٣٧).

– وضع القواعد التى يستعين بها المجتهد على استنباط الأحكام الشرعية، ومعرفة المصالح التى قصدها الشارع من تكليف العباد بالأحكام.

– قدرة المجتهد بعد معرفته لهذه القواعد والمقاصد واستعانته بها على استنباط الأحكام الشرعية، ووصوله إلى معرفة المصالح التى قصدها الشارع من تشريع الأحكام(٣٨).

– عون الخطيب، والداعية، والمدرس، والقاضى، والمفتى، والمرشد، والحاكم وغيرهم على أداء وظائفهم وأعمالهم على وفق مراد الشارع ومقصود الأمر والنهى، وليس على وفق حرفيات النصوص، وظواهر الخطاب، ومبانى الألفاظ(٣٩).

– يدرك الباحث والمتعمق فى مقاصد الشريعة أن الله تعالى لم يخلق الكون والحياة والإنسان عبثاً، وإنما خلقها لأهداف وغايات، أهمها ما يتعلق بالإنسان الذى سخر الله الكون له ولمنفعته، ليتصرف على هذا الأساس، وقد منحه العقل المفكر الواعى المدرك ليستخدمه فى العبودية لله أولاً، ولتطبيق شرعه ودينه ثانياً، ويعتمد عليه فى التطور والاجتهاد، والتقدم واستنباط حكم المستجدات والحث على الاجتهاد ثالثاً، ويميز بين ما ينفعه وما يضره رابعاً، ليبقى على الطريق السوى، والصراط المستقيم الذى يريده الله تعالى(٤٠).

– الاستعانة بمقاصد الشريعة فى فهم النصوص الشرعية، وتفسيرها بشكل صحيح عند تطبيقها على الوقائع، كما يمكن الاسترشاد بمقاصد الشريعة عند تحديد مدلولات الألفاظ ومعرفة معانيها، لتعيين المعنى المقصود منها؛ لأن الألفاظ والعبارات قد تتعدد معانيها،

وتختلف مدلولاتها، كما هو معروف فى أسباب اختلاف الفقهاء، فتأتى المقاصد لتحديد المعنى المقصود للمشرع(٤١).

– شعور العالم بهذه القواعد والمقاصد بالاطمئنان إلى ما نقل إليه من أحكام فى كتب المتقدمين؛ حيث يتبين له أن أحكامهم جاءت وفق قواعد ثابتة، ومقاصد راسخة.

– قدرة العالم بهذه القواعد والمقاصد على الرد على من أنكر حجية القياس.

– معرفة المقاصد تساعد فى تصور مباحث القياس وتطبيقها على الحوادث(٤٢).

– عون المكلف على القيام بالتكليف والامتثال على أحسن الوجوه وأتمها، ذلك أن المكلف إذا علم مثلاً أن المقصد من الحج التأدب الكامل مع الناس، والتحلى بأخلاق الإسلام العليا فإنه إذا علم فسيعمل جاهداً ومجتهداً قصد تحصيل تلك المرتبة العليا، التى تجعل صاحبها عائداً بعد حجه كيوم ولدته أمه(٤٣).

– إن دراسة مقاصد الشريعة تبين الأهداف السامية التى ترمى إليها الشريعة فى الأحكام، وتوضح الغايات الجليلة التى جاءت بها الرسل، وأنزلت لها الكتب، فيزداد المسلم إيماناً إلى إيمانه، وقناعة فى وجدانه، ومحبة لشريعته، وتمسكاً بدينه، وثباتاً على صراطه المستقيم، فيفتخر بدينه، ويعتز بإسلامه، وخاصة إذا قارن ذلك مع بقية التشريعات الأخرى والأنظة الوضعية(٤٤).

– إن مقاصد الشريعة تعين الطالب أو الباحث فى الدراسة المقارنة على ترجيح الأقوال، الذى يحقق مقاصد الشريعة، ويتفق مع أهدافها فى جلب المنافع ودفع المفاسد(٤٥).

– أن يعرف الطالب الإطار العام للشريعة، والتصور الكامل للإسلام، فتظهر عن ذلك الصورة الشاملة لتعاليم الدين، وتتبلور النظرة الكلية الإجمالية لأحكامه وفروعه، ويتم إدراك الصحيح لكل قسم من الشريعة، ويسهل التعرف على الموقع الحقيقى لكل باب أو حكم فقهى، ومن ثم يتحدد بشكل عام ودقيق ما يدخل فى الشريعة وما يخرج منها، وهذا يساعد على وضع اللبنات فى أماكنها، ويقيم الفروع على قواعدها، ويرسم الحدود الصحيحة والكاملة للساحة التى يشملها الدين(٤٦).

– تسلح المكلف ضد الفتن والشبهات التى تثار حوله والتى تغزو فكره وعقيدته، فيشكل العلم بالمقاصد واقياً من الافتتان بها، وتزيد مناعة المسلم ضدها(٤٧).

– معرفة المقاصد تفيد المجتهد فيما إذا خالف النص الشرعى مقاصد الشارع؛ فإن هذه المعرفة تعطى المجتهد ظناً غالباً أن لهذا النص معارضاً، فتستدعيه هذه المعرفة أن يبحث عن المعارض بحثاً قوياً.

– قدر العالم بهذه القواعد والمقاصد على معرفة أن الدين الإسلامى الذى ضم هذه القواعد والمقاصد صالح لكل زمان ومكان؛ حيث إن قواعده قادرة على إيجاد الأحكام لكل ما يجد من حوادث فى أى مكان وزمان.

– معرفة مقاصد الشارع تفيد فى معرفة أن هذا الدين يراعى حال المكلف عند تكليفه بالأحكام(٤٨).

وهذه الفوائد وغيرها كثير، تحتم على الباحث والعالم والفقيه، والمجتهد، والقاضى أن يضع مقاصد الشريعة نصب عينيه، لتضيء له الطريق، وتصحح له المسار، وتعينه على الوصول إلى الحق والعدل، والصواب والسداد(٤٩).

– القدرة بعد معرفة هذه القواعد والمقاصد على تحقيق المناط فى الحوادث التى لم تكن موجودة فى زمن السابقين

حتى تعطى الحكم الشرعى المناسب(٥٠).

ثانياً: أقسام المقاصد الشرعية من حيث اعتبار قوة درجتها وضعفها:

لقد قسم العلماء المقاصد باعتبارات مختلفة إلى عدة أقسام: نكتفى فى بحثنا هذا بالتركيز بشيء من التوضيح دون الدخول فى التفصيلات على الضرورى، والحاجى, والتحسينى منها، وذلك لعلاقتها المباشرة بموضوعنا(٥١)، وهى كالآتى:

أولاً: المقاصد الضرورية: وهى التى تقوم عليها حياة الناس الدينية والدنيوية ويتوقف عليها وجودهم فى الدنيا، ونجاتهم فى الآخرة، وإذا فقدت(٥٢) اختلت الحياة فى الدنيا وشاع الفساد وضاع النعيم الأبدى وحل العقاب فى الآخرة، وهذه الضروريات خمس وهى: الدين والنفس، والعقل، والنسل، والمال، وهى أقوى مراتب المصالح(٥٣).

ثانياً: المقاصد الحاجية: وهى: ما يفتقر إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدى فى الغالب إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب؛ فإذا لم تراع دخل على المكلفين على الجملة الحرج والمشقة، ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادى المتوقع فى المصالح العامة(٥٤)، ومثالها: حفظ حق الإنسان واستثمار أرضه بالمزارعة والمغارسة، وحفظ حقه فى إجارة العقارات والمركبات(٥٥).

ثالثاً: المقاصد التحسينية: وهى الأمور التى تتطلبها المروءة والآداب ومكارم الأخلاق، ويحتاج الناس إليها لتسيير شؤون الحياة على أحسن وجه، وأكمل أسلوب، وأقوم منهج، وإذا فقدت هذه الأمور فلا تختل شؤون الحياة، ولا ينتاب الناس الحرج والمشقة(٥٦)، ولكن تكون حياتهم مستنكرة فى تقدير العقول الراجحة والفطر السليمة(٥٧)، ومثالها: الطهارة، وستر العورة، وآداب الأكل وسننه، وغير ذلك(٥٨).

ومن هنا، جاءت الشريعة الإسلامية لضمان تحقيق هذه المصالح جميعا، بالنص على كل منها، وتوضيح أهميتها وخطورتها وموقعها فى تحقيق السعادة للإنسان، ثم وضعت الأحكام الشرعية لتحقيق هذه المصالح(٥٩).

وبعد الانتهاء من معرفة فوائد المقاصد الشرعية وتصنيفاتها بناء على قوة وضعف درجتها، سننتقل الآن للحديث عن التطبيق العملى لأثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية عند الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

المبحث الثالث

نماذج تطبيقية لبيان أثر الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية عند الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)

سأقدم فى هذا المبحث ثلاثة نماذج تطبيقية لبيان أثر الفكر المقاصدى عند الخليفة عمر بن الخطاب(رضى الله عنه) فى تحقيق التنمية المالية المستدامة، وذلك على النحو التالى:

النموذج الأول: إحياء الأرض الموات(٦٠)

كان عهد خلافة عمر بن الخطاب مكللا بنجاحات سياسية وحربية، وقد توسعت فيه رقعة الإسلام وامتد حكمها لأراض وأقاليم كثيرة، وزاد بذلك عدد المسلمين وحاجتهم للاستهلاك

والإنتاج، وكان من الضرورى اجتهاد ولى أمرها فى تحريك عجلة الاقتصاد، واستثمار المتاح، حسب ما تقتضيه ظروف ذلك الزمن.

أدت هذه الظروف إلى ازدياد الحاجة لتنظيم تشريعات إدارية جديدة، وضبط الملكيات على الأشخاص، والاستفادة من مقدرات الدولة وأراضيها، وتحقيق التوازن بها فى توزيع الثروات، بما يتماشى مع روح الشريعة ومقاصدها(٦١)، ومن بين الاستثمارات المهمة التى تم النظر فيها خلال تلك الفترة كان إحياء الأرض الموات التى حظيت باهتمام عمر بن الخطاب، الذى كان يرى فيها فرصة للتملك والاستثمار، وقد تأكدت هذه الرؤية من خلال قول النبى (صلى الله عليه وسلم):"من أعمر أرضا ليست لأحد فهو أحق(٦٢)"، وبناء على هذا الإرشاد النبوى، اتخذ عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) إجراءات عملية لتحقيق هذا الهدف، حيث كان يقدم الدعم اللازم والمساعدة لأولئك الذين يسعون لإحياء الأرض الموات، ويعمل على تيسير عملية تحويلها إلى أراض خصبة قابلة للزراعة(٦٣).

وعند النظر فى الفكر المقاصدى الذى تبناه الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) لإحياء الأرض الموات، يتبين ما يلى:

أولاً: إدراك الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) للتوجيهات الشرعية باستغلال الأرض وتنميتها، وعدم تعطيلها؛ لأن مساحة الأرض محدودة وثابتة المقدار؛ وإنما تزيد بتشغيل المعطل منها، وإحياء الموات، وحسن استغلالها، لمقابلة الطلب المتزايد على الأرض لتلبية الحاجات المتنوعة للإنسان(٦٤).

ثانياً: توجيه الأفراد إلى إصلاح الأرض الموات، واستثمار خيراتها وجنى ثمارها، والعمل على إعمارها، وبحث الحياة فيها، وتحريك جوانبها، لتجود بمكنوناتها وتمنح عطاءها، وتعود بالخير العميم على أهلها(٦٥).

ثالثاً: إعمار الأرض الموات فيه إحياء للاقتصاد، والقضاء على البطالة، وازدهار المجتمع، وتعود الفائدة على الدولة فى الزكاة، والصدقات ونحوها(٦٦).

رابعاً: يساهم نظام إحياء الأرض الموات فى توفير العديد من المنتجات الزراعية التى يتم تصديرها إلى الدول الأخرى، مما يؤدى إلى تحقيق دخل مالى مهم يسهم فى تنفيذ المشروعات التى تعزز التقدم فى المجتمع الإسلامى(٦٧).

وبناء على العمل الذى قام به عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فى إحياء الأرض الموات، يمكن لولاة الأمر أو رؤساء الدول أن ينظروا إلى هذا الإنجاز كنموذج يُحتذى به فى العصر الحديث لتحقيق الاستدامة المالية، وخاصة فى ظل التحديات المتزايدة مثل: زيادة السكان وتجديد الاحتياجات، فبالنظر إلى النشاطات الاقتصادية المتنوعة والحاجة المتزايدة إلى الأراضى الزراعية والسكنية، فإن استلهام الدروس من تجارب سابقة مثل هذه يمكن أن يسهم فى تنظيم الاستثمارات، وتوجيه الجهود نحو إيجاد حلول مستدامة تلبى احتياجات المجتمع فى الوقت الحاضر والمستقبل.

النموذج الثانى: ضريبة العشور(٦٨) (الضريبة الجمركية بمفهوم العصر الحديث)

لم تكن موجودة على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولا على عهد أبى بكر (رضى الله عنه)(٦٩)، أما فى عهد عمر بن الخطاب فقد امتدت الفتوحات شرقاً وغرباً واتسع سلطان الدولة وصار بين سكانها ذميون يقومون بالأعمال التجارية، ويستفيدون من مرافق الدولة ويجنون من ذلك أرباحا، إلى جانب دخول رعايا الدول الأخرى بتجاراتهم إلى الدولة الإسلامية، فرأى عمر (رضى الله عنه) أن المصلحة تقتضى بإيجاد ضريبة العشور حتى تكون موردا جديدا يضاف إلى موارد الدولة الأخرى(٧٠)، ويدل على فرض العشور فى زمن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) ما روى أن أبا موسى الأشعرى كتب إلى عمر يقول:" إن تجارا من قبلنا من المسلمين يأتون أرض الحرب فيأخذون منهم العشر. فكتب إليه عمر: خذ أنت منهم كما يأخذون من تجار المسلمين، وخذ من أهل الذمة نصف العشر....."(٧١).

وعند التأمل فى قرار الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) بفرض ضريبة العشور، نجد أن له حكما وأهدافا تشمل الآتى:

أولاً: تحقيق المصلحة العامة لتجار المسلمين بحمايتهم من المنافسة الأجنبية، وتحقيقا للعدل، إذ لو فرضت العشور على سلعهم التى يستوردونها من بلاد الحرب ثم عادوا ليبيعوها فى دار

الإسلام، فإنه فى حالة عدم فرض عشور على السلع التى يدخل بها التجار غير المسلمين بلاد الإسلام تكون سلعهم أرخص من سلع التجار المسلمين، وفى ذلك أضرار بهم(٧٢).

ثانياً: لقد أسهم القرار الجديد بفعالية فى تنظيم العلاقات التجارية بين الدول الإسلامية وشركائها الدوليين، حيث فتحت الأبواب بشكل واسع أمام تدفق البضائع إلى الأسواق الإسلامية، مما ساهم بشكل كبير فى تعزيز حركة التجارة وتحقيق مكاسب اقتصادية بارزة، ويعد هذا الإنجاز بمثابة تأكيد قاطع على جهود الفاروق فى تعزيز النمو الاقتصادى، وتحقيق الاستدامة المالية(٧٣).

ثالثاً: كما أن فى فرض العشور تنمية لموارد الدولة الإسلامية وتحقيق لازدهارها إذ المال عصب الحياة وبه قوامها(٧٤).

واستنادا إلى التجربة التاريخية لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، يمكن لولاة الأمر أو رؤساء الدول فى العصر الحديث اتخاذ إجراءات مماثلة، مثل: فرض الضرائب الجمركية، إذا رأوا أن ذلك يعزز اقتصاد البلاد، ويحافظ على الإنتاج المحلى من التأثيرات السلبية للمنافسة الأجنبية(٧٥).

النموذج الثالث: وقف قسمة الأراضى المفتوحة

كانت خلافة عمر بن الخطاب (١٣: ٢٣هـ) سلسلة متصلة من الجهود الحربية والسياسة خارج الجزيرة العربية، وقد أدى نجاح هذه الجهود إلى امتداد حكم الدولة الإسلامية خارج الجزيرة العربية، بحيث شمل العراق والشام ومصر وأجزاء من فارس، وقد واجهت الدولة الإسلامية أوضاعاً جديدة تحتاج إلى تشريعات لتنظيم وإدارة هذه الأقاليم على نحو يتمشى مع مقررات التشريع الإسلامى، وكانت المشكلة الأولى التى واجهها المسلمون فى هذا المجال هى: الأرض المفتوحة نفسها، وكيف تتصرف فيها الدولة؟(٧٦)

وعندما وصل الأمر إلى عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، فكر فى هذه المسألة بعناية وتأمل، واستنتج بحكمة وحنكة أن الخيار الأفضل للإسلام وللمسلمين هو عدم تقسيم الأرض(٧٧)، وعدم معاملتها معاملة الغنائم، وقرر أن يجعل الأرض المفتوحة وقفا، حيث يتم جمع خراج منها لصالح المسلمين بشكل عام، دون تقسيمها بين الأفراد(٧٨).

وعند النظر والتحليل لفلسفة الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، فيما يتصل بوقف تقسيم الأرض المفتوحة، يظهر أمامنا الفهم العميق للأهداف والغايات التى كان يسعى إليها، ومن ضمن هذه الأهداف والغايات ما يلى:

أولاً: ضمان توفير مورد مالى مستدام للدولة الإسلامية يستخدم فى تلبية جميع احتياجات الدولة، وبخاصة تعزيز القوات الدفاعية من خلال تجهيز الجيوش وصرف المرتبات للجنود المكلفين بالدفاع، بالإضافة إلى استمرار هذا المورد على مر الأجيال القادمة، وحتى لا تتركز الثروة فى أيدى القلة الذين شاركوا فى عمليات الفتح(٧٩).

ثانياً: إن الفاروق وضع قواعد نظام الخراج بوصفه موردا من الموارد المالية الهامة الحرفية للدولة .... ولا يتأتى ذلك إلا بإبقاء أصحاب الأرض التى تملكها المسلمون عنوة لقاء نسبة معينة مما تنتجه الأرض وهذا أمر من شأنه أن يزيدهم حماسا فى العمل ورغبة فى الاستغلال والاستثمار ومقارنة ذلك بما كانوا يرهقون به من الضرائب من طرف أولياء أمورهم قبل وصول المسلمين(٨٠).

ثالثاً: ملاحظته المصلحية لحال المسلمين فيما بعد، فقال (رضى الله عنه):" لولا آخر المسلمين، ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها، كما قسم النبى (صلى الله عليه وسلم) خيبر (٨١)"(٨٢).

رابعاً: كما أن سيدنا عمر كان ينظر إلى سد ذرائع الفساد، كالركون إلى القعود عن الجهاد نتيجة الانشغال بالمال، وما يتبعه من ضعف عام فى قوة الدولة الإسلامية(٨٣).

خامساً: القضاء نهائيا على نظام الإقطاع، فقد ألغى الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) كل الأوضاع الأقطاعية الظالمة التى احتكرت كل الأراضى لصالحها واستعبدت الفلاحين لزرعتها مجاناً(٨٤).

وبناء على ما سبق، يمكن لرؤساء الدول فى العصر الحديث الاستفادة من تطبيق الفكر المقاصدى الذى اعتمده سيدنا عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) لضمان توفير موارد مالية مستدامة للدولة. يتم ذلك عن طريق الاستثمار فى مجموعة متنوعة من المشاريع الاقتصادية، وتوفير بيئة مشجعة للمستثمرين، ومكافحة الفساد، وتحقيق العدالة، وتعزيز الشفافية فى الإدارة

المالية، وإصلاح النظام الضريبى، بالإضافة إلى إلغاء أى نظام يعوق توزيع الثروة بشكل عادل مما يؤدى إلى تعزيز الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى للدولة، وتحقيق التنمية المستدامة التى تعود بالنفع على مواطنيها.

وبعد استعراض النماذج التطبيقية السابقة، يظهر لنا أثر الفكر المقاصدى الذى اعتمده الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فى تنفيذ التنمية المالية المستدامة التى ساهمت فى تحقيق النمو الاقتصادى والازدهار للمجتمع الإسلامى فى تلك الفترة وعلى المدى البعيد.

الخاتمة

فى نهاية الدراسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، ويمكن تلخيصها كما يلى:

أولاً: نتائج الدراسة:

- أوضحت الدراسة مفهوم الفكر المقاصدى من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- بينت الدراسة فوائد معرفة المقاصد الشرعية.
- ألقت الدراسة الضوء على أقسام المقاصد الشرعية من حيث اعتبار قوة درجتها وضعفها.
- أبرزت الدراسة موقف الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) من ممارسة الفكر المقاصدى.
- أظهرت الدراسة الأثر الإيجابى للفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية من خلال استعراض نماذج تطبيقية للسياسات والإجراءات التى اتخذها الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، ومن بين هذه السياسات الإيجابية التى تعزز الاستدامة المالية: إحياء الأرض الموات، وكذلك فرض ضريبة العشور التى تعتبر بمثابة الضريبة الجمركية بمفهوم العصر الحديث، ووقف قسمة الأراضى المفتوحة، فتلك السياسات والإجراءات تعكس التزام الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) بتحقيق الاستدامة المالية، وتعزيز الرخاء الاقتصادى للمجتمع فى عصره.

ثانياً: التوصيات:

– إعداد العديد من البرامج التدريبية لتدريب المسؤولين الاقتصاديين وغيرهم على تطبيق الفكر المقاصدى الذى يساعدهم على اتخاذ القرارات المالية السليمة.

– أن يتبنى القادة وصناع القرار للفكر المقاصدى الذى تم تطبيقه بنجاح من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، والاستفادة من تجاربه وممارساته بهدف تحقيق الاستدامة المالية.

– نشر ثقافة تعزيز الوعى بأهمية الفكر المقاصدى فى تحقيق الاستدامة المالية من خلال الندوات، وورش العمل، والحملات التوعوية.

الحواشي:

١) الفكر المقاصدى النبوى تجاه قضايا الرأى العام، السيد محمد محمد عبد النبى، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، ع(٣١)، مج(٢)، ٢٠١٩م، ص(١٧٠).

٢) مقاصد الشريعة الإسلامية ومسالك كشفها: بحث فى ضوابط الاعتبار والاستثمار، عبد الوهاب أحمد محمد السعيدى، مجلة الجامعة الوطنية، الجامعة الوطنية، ع(١٢)، ٢٠٢٠م، ص(٤١).

٣) انظر: الفكر المقاصدى: النشأة والتطور، عبد القادر الشايط، مجلة الحضارة الإسلامية، مج(٢٢)، ع(١)، ٢٠٢١م، ص(٢٩٥).

٤) انظر: الفكر المقاصدى عند أهل الحديث: الحافظ ابن عبد البر (رحمه الله) ت: ٤٦٣هـ نموذجا، عبد الكريم جلول، مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، مج (٢٥)، ع (٥٧)، ٢٠٢١م، ص(٤٠٩)، بتصرف يسير.

٥) انظر: الفكر المقاصدى عند أحمد ولى الله الدهلوى المقاصد الخاصة بمجال العبادات أنموذجا، كلثوم غمارى، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع(٢)، ٢٠٢٢م، ص(٦٨٠).

٦) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، (٢٤٦/٤)، مادة (فكر).

٧) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى، ط١، دار صادر، بيروت، (٦٥/٥)، مادة (فكر).

٨) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ٢٠٠١م، (١١٦/١٠)، مادة (فكر).

٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى، تحقيق: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة ، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ص(٨٩٦)، مادة (فكر).

١٠) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى, تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (٣٤٥/١٣)، مادة(فكر).

١١) المصباح المنير، أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى، المكتبة العلمية، بيروت، (٤٧٩/٢)، مادة(فكر).

١٢) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد على التهانوى، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم وآخرون، ط١، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٦م، (١٢٨٥/٢).

١٣) التعريفات، على بن محمد بن على الجرجانى، تحقيق: إبراهيم الأبيارى، ط١، دار الكتاب العربى، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص(٢١٧).

١٤) إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالى أبو حامد، دار المعرفة، بيروت، (٤٢٥/٤).

١٥) المعجم الفلسفى، جميل صليبا، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٨٢م، (١٥٦/٢).

١٦) الفكر المقاصدى عند الإمام أبى بكر بن العربى، مالك براح، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٧م، ص(٥٥).

١٧) مقاييس اللغة، (٩٥/٥)، مادة (قصد).

١٨) تهذيب اللغة، (٢٧٤/٨)، مادة (قصد).

١٩) لسان العرب، (٣٥٣/٣)، مادة (قصد).

٢٠) تاج العروس من جواهر القاموس، (٣٧/٩)، مادة (قصد).

٢١) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هنداوى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، (١٨٥/٦)، مادة (قصد).

٢٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص(٩٤٤)، مادة (قصد).

٢٣) المحكم والمحيط الأعظم، (١٨٦/٦)، مادة (قصد).

٢٤) تاج العروس من جواهر القاموس، (٣٦/٩)، مادة (قصد).

٢٥) لسان العرب، (٣٥٥/٣)، مادة (قصد).

٢٦) المقاصد الشرعية وأثرها فى مراعاة المصالح والمفاسد، إدارة الأزمات أنموذجا، إسماعيل طاهر محمد عزام، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مج(١٤)، ع(٦)، ٢٠٢١م، ص(٤٢٩٣).

٢٧) المصدر السابق نفسه، ص(٤٢٩٥).

٢٨) حقوق الإنسان مقاصد الشريعة، نور الدين بن مختار الخادمى، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م، ص(٢٣).

٢٩) مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر ابن عاشور، ط٤، دار السلام، الإسكندرية، ٢٠٠٩م، (٥٥).

٣٠) نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور، إسماعيل الحسنى، ط٢، المعهد العالمى للفكر الإسلامى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، ص(١١٩).

٣١) طرق الكشف عن مقاصد الشرع، نعمان جغيم، ط١، دار النفائس، الأردن، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص(٢٥).

٣٢) مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية، محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبى، ط١، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، ص(٣٧).

٣٣) من أعلام الفكر المقاصدى، أحمد الريسونى، ط١، دار الهادى، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، ص(٦٧).

٣٤) نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور، ص(٣٧).

٣٥) الفكر المقاصدى عند الإمام أبى بكر بن العربى، ص(٦٤).

٣٦) مقاصد الشريعة الجزئية فى الأحوال الشخصية، جميل يوسف زريوا، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج(٤)، ع(٤٤)، ٢٠١٥م، ص(٢٤٨).

٣٧) علم المقاصد الشرعية، نور الدين مختار الخادمى، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، ص(٥١).

٣٨) علم مقاصد الشارع، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن على بن الربيعة، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص(٣٧).

٣٩) علم المقاصد الشرعية، للخادمى، ص(٥٢).

٤٠) نظرية مقاصد الشريعة، محمد مصطفى الزحيلى، مجلة مجمع الفقه الإسلامى، ع (٤)، ٢٠٠٧م، ص(٥).

٤١) مقاصد الشريعة، محمد مصطفى الزحيلى، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، مج(٦)، ع(٦)، ١٩٨٢م، ص(٣١١).

٤٢) علم مقاصد الشارع، للربيعة، ص(٣٨).

٤٣) علم المقاصد الشرعية، للخادمى، ص(٥١، ٥٢).

٤٤) نظرية مقاصد الشريعة، للزحيلى، ص(٣).

٤٥) مقاصد الشريعة، للزحيلى، ص(٣٠٩،٣١٠)، ومقاصد الشريعة الإسلامية، زيد بن محمد الرمانى، ط١، دار الغيث، السعودية، ١٤١٥هـ، ص(٢١).

٤٦) نظرية مقاصد الشريعة، محمد مصطفى الزحيلى، ص(٣).

٤٧) العقوبات النفسية ومقاصدها فى الشريعة الإسلامية، عليا صدقى إبراهيم على، ماجستير، كلية الشريعة، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٣م، ص(١١٩).

٤٨) علم مقاصد الشارع، للربيعة، ص(٣٨).

٤٩) نظرية مقاصد الشريعة، للزحيلى، ص(٣).

٥٠) علم مقاصد الشارع، للربيعة، ص(٣٧).

٥١) أثر الفكر المقاصدى فى تأصيل حقوق الإنسان، عبد الرحيم قادرى، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، الجزائر، ٢٠١٩،٢٠٢٠م، ص(١٢).

٥٢) مقاصد الشريعة، للزحيلى، ص(٣١٥).

٥٣) أصول الفقه الإسلامى، وهبه الزحيلى، ط١، دار الفكر، دمشق، سورية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، (١٠٢٠/٢).

٥٤) الموافقات فى أصول الشريعة، إبراهيم بن موسى اللخمى الغرناطى، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت، (١٠/٢).

٥٥) حقوق الإنسان مقاصد شرعية، ص(٣٠).

٥٦) مقاصد الشريعة، للزحيلى، ص(٣١٦).

٥٧) علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف، ط٨، مكتبة الدعوة الإسلامية، شباب الأزهر، ص(٢٠٠).

٥٨) الاجتهاد المقاصدى حجيته ضوابطه مجالاته، نور الدين بن مختار الخادمى، ط١، وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية بدولة قطر، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، (٥٤/١).

٥٩) انظر: مقاصد الشريعة، للزحيلى، ص(٣١٧).

٦٠) الموات: الأرض التى لا مالك لها من الآدميين، ولا ينتفع بها أحد. لسان العرب (٩٣/٢)، مادة(موت).

٦١) حفظ الكليات الضرورية فى الاجتهاد المقاصدى لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، خالد بيود، مجلة الإحياء، ع(٢٣)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، ٢٠٢٢م، ص(١٧٨).

٦٢) الحديث أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه فى ك المزارعة/ باب من أحيا أرضاً مواتاً ٨٢٣/٢(٢٢١٠)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير, اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٦٣) انظر: الفقه الاقتصادى لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، جريبة بن أحمد بن سنيان الحارثى، ط١، دار الأندلس الخضراء، جدة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، ص(٤١٠).

٦٤) المصدر السابق نفسه، ص(٤١٦).

٦٥) إحياء الأرض الموات، محمد الزحيلى، ط١، مركز النشر العلمى، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م, ص(٩٥).

٦٦) سياسة التشريع عند عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، محمد صبحى حسين أبو صقر، ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م ، ص(٦٦).

٦٧) انظر: إحياء الأرض الموات، محمد الزحيلى، ص(٩٦).

٦٨) العشور لغة: وعشر القوم يعشرهم عشراً وعشورا، وعشرهم: أخذ عشر أموالهم. وعشر المال نفسه وعشره :كذلك، والعشار: قابض العشر.المحكم والمحيط الأعظم، (٣٥٨/١)، مادة(عشر)، أما العشور فى الاصطلاح: هو ما يفرض على الكفار فى أموالهم المعدة للتجارة إذا انتقلوا بها من بلد إلى بلد فى دار الإسلام، وسميت بذلك لكون المأخوذ عشرا، أو مضافاً إلى العشر، كنصف العشر. معجم المصطلحات المالية والاقتصادية فى لغة الفقهاء، نزيه حماد، ط١، دار سليمان الميمان، الرياض، ١٤٤٥هـ، ٢٠٢٣م، ص(٢٥٢).

٦٩) المصالح المرسلة وأثرها فى مرونة الفقه الإسلامى، محمد أحمد بوركاب، ط١، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبى، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، (٢٧٧).

٧٠) السياسة الضريبية، محمد عبد المنعم الجمال، دار الشرق العربى، ١٩٦٨م، ص(١٧٥), والمصالح المرسلة فى الاجتهاد الفقهى للأيمة، محمد الرايس، دكتوراه، المعهد الأعلى للشريعة، جامعة الزيتونة، تونس، ١٩٩٦م، ص(٢٤٨).

٧١) كتاب الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، ص(١٣٥)، والمصالح المرسلة فى الاجتهاد الفقهى، ص(٢٤٨).

٧٢) المصالح المرسلة فى الاجتهاد الفقهى للأيمة، ص(٢٤٩).

٧٣) انظر: تطبيقات حفظ المقاصد الضرورية فى خلافة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، جميل يوسف زريوا، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، ع(٤٨)، ١٤٣٧هـ، ص(١٥٣).

٧٤) المصالح المرسلة فى الاجتهاد الفقهى للأيمة، ص(٢٤٩).

٧٥) انظر: المصدر السابق نفسه، ص(٢٤٩).

٧٦) عمر(رضى الله عنه)، وفقه الموازنات، محمد إبراهيم محمد الحفناوى، مجلة دار الإفتاء المصرية، ع(٢٣)، ٢٠١٥م، ص(٢٨)، ومنهج عمر بن الخطاب فى التشريع، محمد بلتاجى، دار الفكر العربى، ص(٢٨).

٧٧) انظر: فقهاء الصحابة المكثرون من الفتوى ومناهجهم الاجتهادية، حميدان بن عبد الله بن محمد الحميدان، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، السعودية، ع(٥)، ١٩٩١م، ص(٢٢).

٧٨) انظر: النظر المصلحى فى السياسة الشرعية للخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، فهد بن صالح العجلان، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، مج (١٠)، ع(٣٦)، ٢٠٢٠م ، ص(٥٢٢).

٧٩) انظر: فقهاء الصحابة المكثرون من الفتوى ومناهجهم الاجتهادية، ص(٢٢).

٨٠) أهم الأحداث والوقائع لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه) مبناها المصلحة المرسلة فى ضوء كتب الفقه وأصوله، معاذ عبد العليم السعدى، وقاسم صالح كبع، مجلة العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية،ع(٢٣)، ٢٠١٩م، ص(٣٥٦).

٨١) الحديث أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه فى ك المزارعة / باب أصحاب النبى (صلى الله عليه وسلم) ، وأرض الخراج، ومزارعتهم ومعاملتهم وقال النبى (صلى الله عليه وسلم) لعمر:" تصدق بأصله لا يباع، ولكن ينفق ثمره", فتصدق به", ٨٢٢/٢ (٢٢٠٩).

٨٢) النظر المصلحى فى السياسة الشرعية للخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، ص(٥٢٢).

٨٣) أهمية مقاصد الشريعة فى الاجتهاد، أحمد محمد الرفايعة، ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م، ص(١٤٨).

٨٤) أهم الأحداث والوقائع، ص(٣٥٥).

قائمة المصادر والمراجع:

أثر الفكر المقاصدى فى تأصيل حقوق الإنسان، عبد الرحيم قادرى، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، الجزائر، ٢٠١٩م، ٢٠٢٠م.

الاجتهاد المقاصدى حجيته ضوابطه مجالاته، نور الدين بن مختار الخادمى، ط١، وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية بدولة قطر، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

إحياء الأرض الموات، محمد الزحيلى، ط١، مركز النشر العلمى، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، دار المعرفة، بيروت.

أصول الفقه الإسلامى، وهبه الزحيلى، ط١، دار الفكر، دمشق، سورية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

أهم الأحداث والوقائع لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه) مبناها المصلحة المرسلة فى ضوء كتب الفقه وأصوله، معاذ عبد العليم السعدى، وقاسم صالح كبع، مجلة العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية،ع(٢٣)، ٢٠١٩م.

أهمية مقاصد الشريعة فى الاجتهاد، أحمد محمد الرفايعة، ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى, تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

تطبيقات حفظ المقاصد الضرورية فى خلافة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، جميل يوسف زريوا، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، ع(٤٨)، ١٤٣٧هـ.

التعريفات، على بن محمد بن على الجرجانى، تحقيق: إبراهيم الأبيارى، ط١، دار الكتاب العربى، بيروت، ١٤٠٥هـ.

تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ٢٠٠١م.

الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخارى الجعفى، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير , اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

حفظ الكليات الضرورية فى الاجتهاد المقاصدى لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، خالد بيود، مجلة الإحياء، ع(٢٣)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، ٢٠٢٢م.

حقوق الإنسان مقاصد الشريعة، نور الدين بن مختار الخادمى، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

سياسة التشريع عند عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، محمد صبحى حسين أبو صقر، ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

السياسة الضريبية، محمد عبد المنعم الجمال، دار الشرق العربى، ١٩٦٨م. م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى، تحقيق: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة ، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

طرق الكشف عن مقاصد الشرع، نعمان جغيم، ط١، دار النفائس، الأردن، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

العقوبات النفسية ومقاصدها فى الشريعة الإسلامية، عليا صدقى إبراهيم على، ماجستير، كلية الشريعة، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠١٣م.

علم أصول الفقه، عبد الوهاب خلاف، ط٨، مكتبة الدعوة الإسلامية، شباب الأزهر.

علم المقاصد الشرعية، نور الدين مختار الخادمى، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

علم مقاصد الشارع، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن على بن الربيعة، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

عمر (رضى الله عنه)، وفقه الموازنات، محمد إبراهيم محمد الحفناوى، مجلة دار الإفتاء المصرية، ع(٢٣)، ٢٠١٥م.

الفقه الاقتصادى لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، جريبة بن أحمد بن سنيان الحارثى، ط١، دار الأندلس الخضراء، جدة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

فقهاء الصحابة المكثرون من الفتوى ومناهجهم الاجتهادية، حميدان بن عبد الله بن محمد الحميدان، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، السعودية، ع(٥)، ١٩٩١م.

الفكر المقاصدى النبوى تجاه قضايا الرأى العام، السيد محمد محمد عبد النبى، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، ع(٣١)، مج(٢)، ٢٠١٩م.

الفكر المقاصدى عند أحمد ولى الله الدهلوى المقاصد الخاصة بمجال العبادات أنموذجا، كلثوم غمارى، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع(٢)، ٢٠٢٢م.

الفكر المقاصدى عند الإمام أبى بكر بن العربى، مالك براح، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٧م.

الفكر المقاصدى عند أهل الحديث: الحافظ ابن عبد البر (رحمه الله) ت: ٤٦٣هـ نموذجا، عبد الكريم جلول، مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، مج (٢٥)، ع (٥٧) ، ٢٠٢١م.

الفكر المقاصدى: النشأة والتطور، عبد القادر الشايط، مجلة الحضارة الإسلامية، مج(٢٢)، ع(١)، ٢٠٢١م.

كتاب الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى، ط١، دار صادر، بيروت.

المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هنداوى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

المصالح المرسلة فى الاجتهاد الفقهى للأيمة، محمد الرايس، دكتوراه، المعهد الأعلى للشريعة، جامعة الزيتونة، تونس، ١٩٩٦م.

المصالح المرسلة وأثرها فى مرونة الفقه الإسلامى، محمد أحمد بوركاب، ط١، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبى، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

المصباح المنير، أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى، المكتبة العلمية، بيروت.

المعجم الفلسفى، جميل صليبا، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٨٢م.

معجم المصطلحات المالية والاقتصادية فى لغة الفقهاء، نزيه حماد، ط١، دار سليمان الميمان، الرياض، ١٤٤٥هـ، ٢٠٢٣م، ص(٢٥٢).

المقاصد الشرعية وأثرها فى مراعاة المصالح والمفاسد، إدارة الأزمات أنموذجا، إسماعيل طاهر محمد عزام، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، مج(١٤)، ع(٦)، ٢٠٢١م، ص(٤٢٩٣).

مقاصد الشريعة الإسلامية ومسالك كشفها: بحث فى ضوابط الاعتبار والاستثمار، عبد الوهاب أحمد محمد السعيدى، مجلة الجامعة الوطنية، الجامعة الوطنية، ع(١٢)، ٢٠٢٠م.

مقاصد الشريعة الإسلامية، زيد بن محمد الرمانى، ط١، دار الغيث، السعودية، ١٤١٥هـ.

مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر ابن عاشور، ط٤، دار السلام، الإسكندرية، ٢٠٠٩م.
مقاصد الشريعة الجزئية فى الأحوال الشخصية، جميل يوسف زريوا، مجلة البحوث والدراسات الشرعية،مج(٤)، ع(٤٤)، ٢٠١٥م.
مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية، محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبى، ط١، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
مقاصد الشريعة، محمد مصطفى الزحيلى، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، مج(٦)، ع(٦)، ١٩٨٢م.
مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.
من أعلام الفكر المقاصدى، أحمد الريسونى، ط١، دار الهادى، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
منهج عمر بن الخطاب فى التشريع، محمد بلتاجى، دار الفكر العربى.
الموافقات فى أصول الشريعة، إبراهيم بن موسى اللخمى الغرناطى، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت.
موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد على التهانوى، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم وآخرون، ط١، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٦م.
النظر المصلحى فى السياسة الشرعية للخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، فهد بن صالح العجلان، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، مج (١٠)، ع(٣٦)، ٢٠٢٠م.
نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور، إسماعيل الحسنى، ط٢، المعهد العالمى للفكر الإسلامى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.
نظرية مقاصد الشريعة، محمد مصطفى الزحيلى، مجلة مجمع الفقه الإسلامى، ع (٤)، ٢٠٠٧م.